

في الطريق الى بغداد

# أنقاض ومخلفات حروب ومواد مشعة!

بغداد / هاشم حميد

**تحرص جميع دول العالم على ان تكون الطرق المؤدية الى مدينتها الكبرى وخاصة العاصمة نظيفة خضراء وموحية هذه الطرق بمثابة عنوان العاصمة وكما يقول المثل ان غدت المناطق المحيطة بعاصمتنا بغداد مأوى للاوساخ والانقاض والمخلفات وخاصة العسكرية مما يندرج بوقوع اخطار صحية وبيئية فضلا عن انها تعطي انطباعا سيئا عن الطرق المؤدية اليها من كل الجهات مكيا للانقاض والنفايات والمخلفات الحربية مما يستدعي التدخل لجماعتها من هذا الغول الذي يشوه معالم عاصمتنا.**



قائمة نفايات يقول المواطن ولابد لطيف من سكنة المدائن: يبدو ان المناطق المحيطة بالعاصمة اصبحت بمثابة حاوية لنفايات العاصمة حيث اننا نرى الكثير من سيارات الحمل القادمة من بغداد وهي تفرغ حمولتها من النفايات والانقاض في مناطقنا وعندما نتكلم مع سائقي السيارات يقولون لنا هذه ليست انقاضكم وليس من حقكم معنا والبعض منهم يلقي حمولته وهو يلوح بسلاحه مما يجعلنا نحجم ونسحب خوفا ولا ندري ما هو المسوغ لان تكون مناطقنا مواقع

المخلفات الحربية واكداس النفايات  
**جهود المراقبة**  
واكد الناطق الاعلامي لامانة بغداد ان دائرة المخلفات الطبية والبيئية التابعة للامانة تواصل جهودها لمراقبة عمليات التنظيف بطرق صحيحة واجراء عمليات الطمر الصحي وفق مقاييس تمنع التلوث وانتشار الوبئة وتبينة الدوائر البلدية.. مشيراً الى ان الامانة خصصت مواقع خاصة بالطمر الصحي في جاني الكرخ والرصافة حيث يصل الى موقع (اركية وكافل) في جانب الحمودية ومنطقة (الصخرج الغربية) في ناحية اليوسفية ومنطقة الزيدان في قضاء ابو غريب ومنطقة الطارمية وان الحملة تهدف الى بيان مخاطر المخلفات الحربية والعسكرية والالغام المتواجدة في هذه المناطق لتقليل من الخسائر البشرية والمادية.  
مشيرا الى قيام الفرع من خلال التعاون الكبير من قبل رجال الدين وشيوخ العشائر والمجالس البلدية بشرح مخاطر الاقتراب من هذه المخلفات او التعامل بها فضلا عن مساعدة المواطنين من قبل متطوعي الهلال الاحمر في حالة اكتشاف مثل هذه الاجسام حيث لوحظ في الازمنة الاخيرة قيام المواطنين والمقاولين برمي النفايات ضمن حدود مدينة بغداد والمخلفات في الساحات الفارغة والحدائق لا في المناطق المخصصة لهذا الغرض من اجل تقليل الكلفة بسبب ارتفاع اسعار الوقود مما ادى الى الاضرار بهذه الساحات، ومما يؤخذ بنظر

المختلفة التي تختلف من ناحية الكيفية والعمل عن بعضها البعض وتجتمع بتأثيرها السلبى على المدينة فمن حيث المنشآت العسكرية يوجد في مدينة بغداد وضواحيها ما يقرب من (٤٠) منشأة للتصنيع العسكري تحيط بمدينة بغداد وتعمل هذه المنشآت على افراز مختلف انواع الملوثات التي تكون في بعض الاحيان خطيرة جدا وما زاد في الامر سوءه هو تعرض هذه المنشآت للقفص والتدمير بالاسلحة المشعة مما ادى الى حدوث تلوث اشعاعي محيط بمدينة بغداد ضمن مناطق هذه المنشآت

والتي اصابه العديد منهم بامراض مختلفة وقد ساهمنا مع العديد من منظمات المجتمع المدني بالتوعية حول مخاطر هذه المخلفات داعين المواطنين الى عدم التعامل معها ومراجعة الطبيب عند ظهور اية اعراض مرضية عليهم لاحتمالية وجود تلوث شعاعي فيها.

**ظهور الامراض**  
وقال الدكتور محمد حسين الطيب في مستشفى الحمودية ان احداث السلب والنهب التي تعرضت لها المنشآت العسكرية التابعة لهيئة التصنيع العسكري السابق وما اكترها في الحمودية خلفت العديد من المخلفات العسكرية التي اثبتت النحوصات تلوثها مما انعكس سلبا على المواطنين في القضاء

**تلوث البيئة**  
وقال مصطفى العبيد نائب مدير قسم الاعلام والتوعية البيئية في وزارة البيئة: ان مدينة بغداد تحيط بها مجموعة من المنشآت العسكرية والمصانع والانشطة

## من ينقذ شط العرب من التلوث؟

بغداد -اسراء العزبي

كما يمكن حصر اسباب التلوث يتسرب كميات من النفط الخام الى المياه عن طريق الانابيب الناقلة او عن طريق التحميل اليدوي او بسبب الاهمال والامبالاة وقلة الوعي وكذلك عن طريق التبادل النفطي بين البواخر والجنائب في مياه شط العرب والتي تتم بعيدا عن انظار الجهات الرقابية. ومن المسببات اعمال التنظيف وغسل وتصلب البواخر والجنائب من بقايا المنتج المحمل عندما يراى تحميلها بمنتوج اخر وبالقرب من البساتين المطلة على شط العرب وبعيدا عن انظار الجهات الرقابية، وكذلك التلوث الناتج عن القطع البحرية (غير العراقية) التي تجوب مياهنا الاقليمية فضلا عن دور ظاهرة المد والجزر التي تزيد من انتشار التلوث وايضا عدم توفير شروط السلامة والامان للبواخر والجنائب (الالية وغير الالية) حيث يتعرض قسم منها الى الغرق في مياه شط العرب، وفي هذا الجانب كان لوزارة البيئة دورا في حل مشكلة الناقلة الفارقة ((PFC2)) التي كانت محملة بـ(٧٠٠) طن من النفط الاسود حيث قامت وزارة البيئة بتشكيل غرفة عمليات طارئة فور ورود المعلومات الاولية عن غرق الناقلة ((PFC2)) وتم تشكيل فريق عمل من مديرية بيئة البصرة لتتسيق الجهود للسيطرة على عمليات التسرب من

على تقليل اثارها السلبية، حيث قامت الوزارة بتشكيل لجنة متخصصة المتابعة موضوع التلوث من خلال برنامج دوري لمراقبة التلوث النفطي في شط العرب ورفع مستويات التلوث، فقد اصبح شط العرب عرضة لتسرب كميات من النفط الخام حيث برز موضوع التلوث النفطي في السنوات الاخيرة بشكل كبير وذلك بسبب اعتماد العراق في طاقته التصديرية على الموانئ المذكورة، ونتيجة لذلك حصل الكثير من التجاوزات التي ادت الى الحاق تلوث خطير في المياه الاقليمية ما ادى الى اخلال في التنوع الاحيائي للمنطقة من خلال انتشار الهيروكاربونك على محيط البيئة المائية، ومن اجل الوقوف على حجم مشكلة التسرب النفطي في شط العرب والمياه الاقليمية العراقية وبيان اسبابها التقت (المدى) المهندس الكيماوي لطيف حسين مدير قسم تقدير الاثر البيئي وكالة ومدير شعبة تقييم المواقع الملوثة في دائرة التخطيط والمتابعة الفنية في وزارة البيئة الذي قال معلقا على هذا الموضوع: ان مشكلة التلوث النفطي في شط العرب هي مشكلة حقيقية وهي مشخصة من قبل وزارة البيئة حيث استنفرت الوزارة جميع امكانياتها الفنية والاعلامية لتسليط الضوء عليها والمساهمة الفعالة في ايجاد الحلول العلمية لها والعمل

## في الحلابة: معمل المحاقن الطبية من تصدير منتجاته الى استيرادها

محمد هادي -مكتب بابل

الشركتان بالإيفاء بالتزاماتها وكما نعلم عقود التفاهم بمجرد دخول المواد للعراق وتأخذ الشركة المصدرة حقوقها ولكن هنالك مبلغاً محجوزاً من الشركتين لتأخرهما . لماذا لم تفاتحوا الشركة الاسبانية ؟ قبل توقيع الشركة قدمت عروض شاركت فيها عدة شركات منها اسبانية إلا ان الحكومة في ذلك الوقت لا تحيل على مثل هذه الشركات التي اتخذت الحكومة منها موقفاً . والمواصفات التي اطلعنا عليها للمصنع كانت جيدة والشركة الروسية هي المخالفة هنالك خطان اضافيان احدهما لإنتاج رضعات الأطفال سعة ٢٥ سم وخيط إنتاج الأوكسجين الطبي لتجهيز المستشفيات. إن خط إنتاج الرضعات خط متكامل وجاهز وتم إنتاج ٢٥٠ سوقت للرضاة عام ١٩٩٩ سوقت بسبب عدم وجود جدوى اقتصادية كون السعر منخفضاً والمواد الأولية مستوردة ومكلفة وكلفة الرضاة أكثر من سعر بيعها لوجود بدائل غير ملائمة وغير صحية بأسعار اقل في السوق أما خط إنتاج الأوكسجين فإنه كان عاطلاً قبل ٤/٩/٢٠٠٣ ومتوقفاً عن العمل، بعد هذا التاريخ بدأ الكادر يبذل جهوداً مضنية بالتعاون مع شركتنا قامت بتشغيل خط الأوكسجين ٢٠٠٤ وجهزت المستشفيات والقطاع الخاص.

التي دمرت تدميراً كاملاً. ومن المشاريع الطموحة التي أنشئت في محافظة بابل ((مصنع المحاقن الطبية)) الذي يعتبر من المصانع الكبيرة والوحيدة في المنطقة من حيث التخصص الفريد وكمية الإنتاج ووعيته حيث تم فعلا تصدير كميات كبيرة من إنتاجه إلى دول عربية وأجنبية إلا أن ما رافق أحداث الانتفاضة عام ٩١ ودخول الجيش إلى المدينة وتعرض المصنع إلى قصف إحدى الطائرات العراقية أدى إلى تدمير المعمل بالكامل . تمت إعادة بناء المصنع إلا أن تأهيله لم يكن كما في السابق ولأجل معرفة عمل المصنع وما آلت إليه الأمور زرنا مصنع المحاقن والتقينا السيد هادي جاسم محمد الذي اجاب عن استفساراتنا قائلًا : انشء مصنع المحاقن بداية الثمانيات من قبل شركة اسبانية ياباسافكا عام ١٩٨٧ استأنف الإنتاج النمطي بطاقة ١٦٠ مليون محقنة سنويا وكانت الطاقة المنتجة تفيض عن حاجة البلد وقد تم تصدير ما يقارب من ٣٠٠ مليون محقنة إلى الدول المجاورة عام ١٩٩١ تعرض المصنع إلى تدمير شامل للمكان والمعدات عام١٩٩٣ بوشر بإعادة بناء المصنع في نفس المكان حيث أن اختيار محافظة بابل لم يكن اعتباطا وإنما لتوفر الكادر العلمي والبيئة

## رسائل العياد

### كلام والعراق براق بأفندي

بغداد / عامر السعدني  
في منطقتي العزيزة فطلبت من ابني ان يعث برسائل حب لكل معاربه ليحاج وبعد لحظات جاتني رسائل اسعدتني تقول (عيد سعيد يا حاج، كل عام والجميع والعراق بخير) ولا أخفيك لم استطع تمالك نفسي فبكتك واتصلت بهم واحدا واحدا كي اسمع اصواتهم العزيزة.  
ام رسول/ ربة بيت قالت:- تبادلنا الرسائل مع الجيران الاعزاء والمعارف في ليلة العيد ودعونا معاً من اجل ان يعم السلام ويعود من ترك داره حليه سنبقى على تراحمنا وودنا لاننا نحب الخير للناس. فرصة حوية اهداها لنا العيد وهدمتنا له القلوب الوفية ان شاء الله سنظل موحدين دوماً.  
رسائل تدعو للسعادة والسلام والخير بين الناس في بغداد وعبارات كتبتهما قلوبهم من اجل العراق الواحد كل هذا كان في ليلة عيد الفطر المبارك فهل يعرف من يريد ان يبت الفرقة ان هذا ما قاله وكتبه اهل بغداد لبعضهم...؟

ارادت الظروف القاسية ان تبعدنا عن بعض، وكم فرحت حين اختار قريبن ثابته فادمت عيني حزنا على ذكريات اعياد سابقة كنا فيها معا.  
سليو جابر/ ٢٧ سنة قالت:- لم يعد بالامكان لقاء صديقتي وجارتي العزيزة فبعثت برسالتي التي اصف فيها اشتياقي الكبير لها وامنياتنا لها بدوام الصحة والسلامة انه نوع من التواصل الذي وان لم يعوضنا عن رؤية احبتنا لكنه افادنا بالوضع الراهن وكم فرحت حين اتصلت بي لتخبرني بانني قد سقيتها.  
علي عبد الله/ ٤٠ سنة قال:- لا يستطيع أي ظرف رغم قسوته ان يفرق بيني وبين اصحابي واعزائي واهلي لذا ترى الرسائل انهات علي وتراني شغلت نفسي طوال ليلة العيد باختيار انسب الكلمات للتعبير عن مدى امتزازي بهم لا العنف ولا التهجير سيقضي على بذرة الخير والحب والصدافة بيننا. بالفعل لقد وفر العيد فرصة هدوء مناسبة كي نستعيد بعضا من وفائنا ومحبتنا لبعض بعد ان

الجواب سريعاً يتمكنون فيه ان يعم السلام من جديد كي يرينني قريبن ثابته فادمت عيني حزنا على ذكريات اعياد سابقة كنا فيها معا.  
سليو جابر/ ٢٧ سنة قالت:- لم يعد بالامكان لقاء صديقتي وجارتي العزيزة فبعثت برسالتي التي اصف فيها اشتياقي الكبير لها وامنياتنا لها بدوام الصحة والسلامة انه نوع من التواصل الذي وان لم يعوضنا عن رؤية احبتنا لكنه افادنا بالوضع الراهن وكم فرحت حين اتصلت بي لتخبرني بانني قد سقيتها.  
علي عبد الله/ ٤٠ سنة قال:- لا يستطيع أي ظرف رغم قسوته ان يفرق بيني وبين اصحابي واعزائي واهلي لذا ترى الرسائل انهات علي وتراني شغلت نفسي طوال ليلة العيد باختيار انسب الكلمات للتعبير عن مدى امتزازي بهم لا العنف ولا التهجير سيقضي على بذرة الخير والحب والصدافة بيننا. بالفعل لقد وفر العيد فرصة هدوء مناسبة كي نستعيد بعضا من وفائنا ومحبتنا لبعض بعد ان

نالت العوائل في العاصمة بغداد نصيباً كبيراً من المعاناة جراء العنف المستمر في الشوارع والطرق والازقة والبيوت حتى لم يعد هناك من مكان آمن فيها كما عانت هذه العوائل معاناة اكبر جراء تهجيرها من دورها التي افنت في سيل بنائها اعواماً طويلة ان حلول عيد الفطر المبارك لهذا العام كان مناسبة لهذه العوائل لتبادل التحايا والدعاء بالسلام والحب والخير لبعضهم البعض ومن اجل تجنب الزيارات التي صارت محظورة لبعضها في مناطق معينة لجأت الى بحث ما تتمناه للأخرين عبر رسائل الموبايل (السمساك) (المدى) تتبعث هذه الظاهرة التي اتسعت بشكل كبير خلال اليوم الذي سبق اول ايام العيد وطيلة ايام العيد أيضاً واستمعت لما قاله البعض.  
راوية مخلص/ ٢٢ سنة قالت:- بعثت برسائل الى صديقاتي في منطقتي التي تركناها متمنية لهن السلامة والخير والمزيد من النجاح في دراستهن كما عبرت عن شديد اشتياقي لهن فجاتني